

بازاء هذه الواقعة عاملان عامل سرور لاهتمام مسلحي الهند رجالاً ونساء
 بأمور الدين حتى ما كان من قبيل رواية الحديث واكثر المسلمين لا يبالون
 اليوم الا بالمحافظة على التقاليد والعادات التي تلبسوا بها باسم الدين وعامل
 كدر للعلو في الدين المذموم في القرآن فاذا انكر احدنا منكراً يغالى في الانكار
 فينفر المنكر عليهم ويحملهم على اللجاج والعناد في مقاومته ومنازحته فيضيع
 الحق بهذه التعصبات والتحزبات وهذا الخلق صار موروثاً عند المسلمين
 منذ قرون حيث فتح على الفقهاء والمتكلمين باب المناظرة والجدل في المذاهب
 لا يبتغي احد الا تأييد قوله وأبات مذهبه وقد شرح مفاصد مناظراتهم
 الأمام حجة الاسلام في كتاب العلم من الاحياء

هذا ما تيسر لنا الآن ان نكتبه ونحن في المطبعة يطالبنا العملة به ورقة
 فورقة لاجل جمع حروفه للطبع ونرجو من السادة العلماء المشتغلين بعلم
 الحديث الشريف رواية ودراية ان يكتبوا لنا ما عندهم في هذه المسئلة اجابة
 لرغبة اخوانهم الهنديين والله الهادي

﴿ قسم الموالد والمواسم ﴾

نكتفي في هذا الجزء بمقالة نشرت في جريدة المؤيد الفراء بمبض اختصار وهي :

« المولد الاحمدى في مدينة طنطا »

انفض الاحتفال بالمولد الاحمدى في طنطا يوم الجمعة الماضى . ولم
 ير الناس منذ سنين احتفالا مزدجاً مثله فقد كانت الخيام الى ١٥ كيلومتراً
 في ضواحي المدينة صفوفاً متصلة ومتداخلة في بعضها
 وبلغ عدد التذاكر الواردة على محطة طنطا مدة المولد من الجهات

المختلفة مائة وخمسين ألف تذكرة بزيادة ٣٦ ألف تذكرة عن العام
الماضى . ويقدر عدد الذين حضروا من طريق البر على الجمال والدواب
بأربعة أمثال هذا العدد على الأقل فكان زائرو المولد هذا العام نحو
ثلاثة أرباع المليون ضاقت مدينة طنطا حتى كأنها المحشر اجتمع الناس بها
في صعيد واحد . لذلك كان اندى يمشى على رجليه قدر كيلو متر لا يستطيع
أن يقطعه في أقل من ساعة زمانية والركوب في مثل هذا الزحام أكثر
عناء وخطراً

أما التجارة العمومية في البضائع المختلفة الواردة على المولد وخصوصاً
المواشى فلم تكن على نسبة هذا الزحام من الرواج ولكن مقالى المحص أدت
وظيفتها كالمادة وقد ربحت الربح الوافر من تجارتها هذه لان زوار السيد
على العموم لا يرضى احدهم ان يخرج (من المولد بلا محص)

وبديهي ان ثمانين في المائة من زوار السيد البدوي في مولده او
قصاد المولد لسيدته منساقون اليه بقوة الاعتقاد في هذا الولي الكبير
صاحب الكرامات المشهورة . فكل من له عادة في زيارته يتشاءم اذا
قطع عادته حتى لا يقطع السيد معه عوائده فلو وجد من يستطيع ان
يستخدم هذا الاعتقاد القوي ، الحسن في نفوس الناس الى خيرهم كل سنة
لكان المولد كاه بركة على القطر . ولكن من الاسف العظيم ان هذا
الاعتقاد في نفوسهم مرتكن اكثره الى خيالات باطلة واوهام فاسدة
تجعلهم يرقبون السيد اكثر مما يرقبون الله

رسخت عندهم اوهام فاسدة اضر غالبها باخلاقهم واودي بها لانها
مفارقة للشرع الشريف وهو أس الفضيلة ونموذج الكمالات . فترى مولد

السيد بذلك محشراً لأصناف الناس على ازياء شتى ومقاصد شتى اكثرها مفسدة للآداب . واجمع ما يجمعها الاحتفال الذي يسمى بزفة الخليفة الذي قد كان راكباً على رأسه تاج الخلافة الاحمدية مثنياً عنقه ذات اليمين تارة وذات الشمال اخري ولكن خلفه بقيد ذراع راقصة مشهورة في العاصمة اسمها (شفيقه القبطية) كانت ترقص على الجمل سائراً ويقول البسطاء من أولئك الحسنى الاعتقاد ان بركة السيد هي الحافظة لها على هذا الحال من السقوط واذا رأوا الجمل قد ارغى وازبد قالوا ان بركة السيد قد حفت هذا الجمل وكاد يكون ولياً من اولياء الله تعالى

وعلى هذا النحو من خليط الاوهام وحسن الاعتقاد وسوءه وسذاجة العقول وفساد الآداب . وعلى مثل هذا المزيج من الحسنات والسيئات كان نظام المولد الاحدي وتموج الآداب فيه

فمن لنا بمصلح للاخلاق يبعثه الله تعالى ليحدد للناس دينهم بل وعقولهم نحن لا نطلب ولا نريد ان يبطل احتفال عظيم كالاحتفال بالمولد الاحدي الذي يجمع مئات الالوف من المصريين في صعيد واحد يتبادلون الاخذ والعطاء والسلام والكلام ولكن نتمنى من صميم افئدتنا ان يكون عقلاء المسلمين فيه هداة بسطائمهم الى ما يحول وساوسهم الجائلة في نفوسهم الى عقائد حسنة تصالح بها آدابهم واخلاقهم . ولائمة ديننا الاعلام اولاً ولرجال حكومتنا ثانياً في مثل هذا القدوة الحسنة ان شاؤا والله الموفق

تصحح اعداد صحائف هذا الجزء على الملزمة الاولى فقد وقع في بعضها غلط